

(٢) شرح كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة للعلامة ابن عثيمين

رحمه الله - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس سocrates في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة للشيخ العلامة الفقيه محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى وكنا قد - 00:00:17

وقفنا على قوله فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وهو الاصل الثاني من اصول الايمان. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم نافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والا - 00:00:37 اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وانهم عباد مكرمون - 00:00:57

لا يسبقونه بالقول يوم وهم بامرها يعملون. خلق خلقهم الله تعالى من نور فقاموا بعبادته وانقادوا لطاعته لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. حجب الله عننا فلا نراهم. وربما كشفهم لبعض عباده فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته له - 00:01:17

ست مئة ست مئة جناح قد سد الافق. وتمثل جبريل لمريم بشرها سويا فخاطبته وخطابها واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الصحابة بصورة رجل لا يعرف ولا يرى عليه - 00:01:47

لديه اثر السفر شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذيه وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم وخطابه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:07 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه انه جبريل عليه السلام. آآ الركن الثاني من اركان الايمان الايمان بالملائكة. والملائكة ملائكة جمع ملأك. واصل كلمة ملأك معناه الرسالة. في اللغة العربية - 00:02:27

والملائكة هم خلق من خلق الله كما قال الشيخ رحمة الله خلقهم الله تعالى من نور فاصل مادة خلقتهم النور. كما ان اصل مادة خلقة الانسان الطين. واصل خلقة مادة الجان - 00:02:47

والنار. وجاء ذكر الملائكة في القرآن الكريم كثيرا. ويجب على المسلم ان يقر بوجودهم وان لم يرهم لان الله سبحانه وتعالى حجبهم عنا. فنؤمن بأنهم عباد مكرمون ومن اكرام الله عز وجل لهم انه سبحانه وتعالى جعلهم رسلا ووسائل بينه وبين عباده - 00:03:07 وبينه وبين تنفيذ الاوامر. فهم النازعات غرقا وهم الناشطات نشطة. وهم المرسلات عرفا هذه كلها من اعمالهم او واصافهم لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. وعند اهل السنة والجماعة ان الملائكة لهم اختيارا ولهم اراده لكن الله سبحانه وتعالى اخبر انهم لا يفعلون - 00:03:37

الا ما يأمرهم الله تبارك وتعالى. ليس عن اضطرار وانما اختيارا. فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون اختيارا ويعبدون الله عز وجل ويمثلون اوامره اختيارا. ولذلك هم قد حروا ولاجل هذا اخبرنا الله عز وجل ان ان العباد ان الناس والجان من استكروا عن العبادة - 00:04:07

فانه سبحانه له الملائكة الذين لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وان هؤلاء الملائكة منهم من

قد يراه بعض العباد. فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل مرتين على صورته الحقيقة. ورأى جبريل عليه السلام أكثر من مرة على غير صورته الحقيقة - 00:04:37

والصحابة رضوان الله تعالى عليهم رأوا الملائكة في غزوة بدر على صورة انسان وهم يقاتلون معهم الكفار والصحابة رضوان الله تعالى عليهم رأوا جبريل وهو على صورة اعرابي. وكان يأتي على صورة اللحية الكلبي - 00:05:07

والثلاثة ايضاً الثلاثة الذين ابتلاهم الله الابرص والاقرع تعرفون قصتهم الابرص والاقرع والاعمى الذين امتحنهم الله جاءهم ملك على صورة ايش؟ انسان. ومريم عليه السلام جاءها جبريل على صورة انسان فتمثل لها بشرا سويا. لكن لابد ان ندرك ان جبريل عليه - 00:05:27

لا ينزل ولا الملائكة الا بامر الله سبحانه. كما قال تعالى وما نتنزل الا بامر ربك. وما نزلوا الا بامر ربك. وهؤلاء الملائكة كرام. لا يجوز ان نصفهم بالذكورية ولا بالأنوثية. فمن وصفهم بالأنوثية كفر. لأن الله عز وجل اخبار ان الذين يقولون عن الملائكة - 00:05:57

تسمية الانثى هم الكفار. قال وما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون. ليسون الملائكة تسمية الانثى وما لهم بذلك من علم. نعم. وما لهم به من علم. نعم. ان يتبعون الا - 00:06:27

طيب اذا لا يجوز تسمية الملائكة لا يجوز تسميتهن ووصفهم بانهم اناث. طيب يقول قائل كلمة الملائكة قالت الملائكة هذا الكلمة مؤنثة وحينئذ نقول قالت الملائكة ولا يلزم من كون الكلمة مؤنثة انها مؤنثة حقيقة. الا ترى انك تقول طلعت الشمس هل معنى الشمس مؤنث حقيقي؟ قطعا لا - 00:06:47

فهذا التأنيت لللفظ ولذلك انت تقول قال جبريل وجاء جبريل ها ونزل الملك على الذكور لكن لا يلزم انهم ذكور لا يجوز ان نصفهم بالذكورية. فالملائكة لا يوصفون بالأنوثية ولا بالذكورية - 00:07:17

لان الله خلقهم هكذا منزهين عن الذكورية والأنوثية. وكوننا نقول قال جبريل وجاء جبريل فهذا خطاب على وصف الكمال. وليس معناه انهم يوصفون بالذكورية. ولا يجوز اعتقاد ما يعتقد بعض الناس ان الممرضات انهم آآ كالملائكة كالملائكة كيف؟ من قال - 00:07:37

ان الملائكة اناث حتى تقول عن الممرضات انهم كالملائكة ما يجوز هذا الكلام. لكن اذا كان المقصود ان لهم عنابة ورعاية بالناس كما ان الملائكة لهم عنابة ورعاية بالناس بامر الله سبحانه فهذا امر لا ينكر. قال الله تعالى - 00:08:07

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. نعم. قال رحمة الله نؤمن بان للملائكة اعمالا كلفوا بها فمنهم جبريل الموكل بالوحى ينزل به من عند الله تعالى على من يشاء من انبائه ورسله - 00:08:27

ومنهم ميكائيل الموكل بالقتل المطر والمطر والنبات. منهم اسرافيل الموكل بالنفح في الصور حين الصعق والنشور. ومنهم ملك الموت الموكل بقبض الارواح عند الموت. ومنهم ملك الجبال الموكل بها. ومنهم ما لك خازن النار. ومنهم ملائكة موكلون - 00:08:47

الجنة في الارحام واخرون موكلون بحفظ بنى ادم واخرون موكلون بكتابة اعمالهم لكل شخص ملكان اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه - 00:09:07

الى مسواه يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ومنهم الملائكة الموكلون باهل الجنة يدخلون - 00:09:27

ما عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور في السماء يدخله وفي روایة يصلی فیہ کل یوم سبعون الف ملک لثم لا یعودون الیه اخر ما علیهم - 00:09:47

اه ينبغي على المؤمن ان يقر بان الملائكة خلقهم الله تبارك وتعالى وجعل لهم وظائف واعمال. من حيث العموم وظيفتهم العبادة والطاعة. ومن حيث الخصوص فان لكل واحد منهم وظيفة. وربما يكون لاحدهم اكثر من وظيفة - 00:10:07

مثلا جبريل عليه السلام لاحظوا انه الملك الموكل بالوحى بين الله وبين رسليه. وهو ايضا كلفه الله بالقتال يوم بدر النبي صلی الله عليه وسلم. وهو الذي كان وهو احد حملة العرش ايضا وهو احد حملة العرش ايضا - 00:10:27

اذا قد يكون للملك اكثر من وظيفة. ولا ينبغي الخوض في جبريل ميكائيل اسرافيل هل هي اسماء عربية واعجمية؟ لان هذه الاسماء موجودة قبل العرب وقبلها العبرانيين وقبل السريانيين. فالخوض في هذا خوظ فيما لا طائل تحته - 00:10:47

ولكن نقول ان اسمه جبريل خلقه الله وسماه جبريل. وهذا اسمه ميكائيل خلقه الله واسمها ما معناه؟ ربما يكون له معنى في الشريانية بالموافقة مثل ادم له في العربية معنى لانه من ادب الارض. اليك كذلك - 00:11:07

فهل يأتي انسان ويقول ادم كان عربيا مثلا؟ لان اسمه ادم عربي؟ لا هذا لا يلزم منه. فموافقة جبريل او جبريل او ميكائيل او ميكائيل او اسرافيل في آآ احد اللغات بمعنى من معاني عندهم لا يعني - 00:11:27

انها اخذت من تلك اللغة. لان هذه الاسماء سابقة على اللغات. ها هذه الاسماء ايش؟ سابقة على اللغات وبعض الناس يسمي ملك الموت بعزرائيل لكن هذا جاء في حديث ضعيف عن بنى اسرائيل ولم يثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه - 00:11:47

وسلم. والاسم الذي جاء في القرآن هو ملك الموت كما قال تعالى في سورة السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فاسمه ملك الموت وهناك ملك الجبال كما جاء في الحديث ومالك حازن النار كما جاء في القرآن ونادوا يا ما لك - 00:12:07

ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكتون. ورضوان لم يأتي فيه حديث صحيح وهو الموكل الملك الموكل او رئيس الملائكة الموكلين بالجنة لكن لم يأتي فيه لا اية ولا حديث صحيح. لكن السلف متتفقون على - 00:12:27

فان اسمه رضوان ومنهم ملائكة موكلون بالجنة والارحام. كما جاء هذا في الاحاديث الصحيحة ان الملك الموكل يقول يا ربى نطفة يا ربى علق يا ربى مضفة يا ربى اذكرنا انتى وهكذا وملائكة موكلون بحفظ بنى ادم كما قال - 00:12:47

جل وعلا له معقبات من بين يديه ومعنى معقبات ان يتغاببون. يتناوبون المعنى المعقبات يتغاببون يتناوبون. يعني هؤلاء يأتون ثم يذهب هؤلاء وهؤلاء يكون مكانهم. له معقبات من بين يديه يعني امامه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. وهناك الملائكة الذين يكتبون عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:13:07

معنى قعيد يعني ملازم ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. قيل رقيب عتيد اسمان وقيل وصفان واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه الى مثواه. وهنا انه ان بعض الناس يقول مثواه الاخير. وهذا غير صحيح - 00:13:37

لان القبر ليس المثوى الاخير. وهناك مثوى الاخير اما الجنة جعلنا الله واياكم والدينا ومشايخنا منهم واما النار اعاذني الله واياك والدينا ومشايخنا منهم. لاحظوا الان المثوى الاخير اما ايش؟ الجنة واما النار وليس القبر. لكن - 00:13:57

الملائكة يسألون العبد اذا دخل القبر اذا ادخل القبر. وهنا كلمة اذا قبر الانسان خرج مخرج طالب وليس قيدا. انتبهوا لهذه المسألة. فلو ان انسانا غرق فاكتله الاسماك. او احترق فصار - 00:14:17

ادم ليس معناه انه لا يسأل له يسأل كيف يسأل؟ لا نعلم كيف يسأل. كما لا نعلم كيف يسأل المقتور في قبره يقعدانه نعم يقعدانه. طيب قد يقول قائل المأكول في بطون الاسماك كيف يسأل؟ يقول المحروق - 00:14:37

الذي صار رمادا قال الله له كن فلان فكان. فسأل الله ما حملك على هذا؟ فالذى قدر على ان يجعل الرماد كن فلان فصار رمادا فسألته هو قادر على ان يسأل باي طريقة شاء. فيأتي الملائكة الميت - 00:14:57

ويسائلونه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ جاء في وصف هؤلاء الملائكة انهم منكر ونكير. ولكن لم يثبت فيه حديث انه لهم فمنكر ونكير وصفاني وليس اسمان لهم. وقيل وهذا قول ضعيف انه ان منكر ونكير قسمان لهم - 00:15:17

وحيثها يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثبتني الله واياكم وجعلني الله واياكم من هؤلاء المثبتين ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ومنهم الملائكة الموكلون باهل الجن. كما قال الله يدخلون - 00:15:37

عليهم من كل بعض. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار. وقال جل وعلا كما في سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم تتنزل عليهم الملائكة اي ملائكة الرحمة ملائكة الجنة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن - 00:15:57

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور وهو في سماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ترى ما نبي جميل يعني عshan تحسدوني. قولوا تبارك الله - 00:16:17

اـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـ انـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ فـيـ السـمـاءـ يـدـخـلـهـ سـبـعـونـ الـفـ مـلـكـ ثـمـ لـاـ يـعـودـونـ اـلـيـهـ.ـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ كـثـرـتـهـمـ.

وـلـذـكـ لـوـ سـأـلـكـ ماـ هـوـ اـكـثـرـ الـمـخـلـوقـاتـ وـجـودـاـ؟ـ فـنـحـنـ - 00:16:57

يـقـولـ بـحـسـبـ عـلـمـنـاـ الـمـلـائـكـةـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ مـسـلـمـ اـطـتـ السـمـاءـ وـحـقـ لـهـ اـنـ تـنـطـ.ـ مـاـ فـيـهاـ مـوـضـعـ شـبـرـ لـاحـظـ السـمـاءـ

عـلـىـ عـظـمـتـهـ.ـ مـاـ فـيـهاـ مـوـضـعـ شـبـرـ الاـ وـمـلـكـ قـائـمـ.ـ اوـ سـاجـدـ اوـ رـاكـعـ.ـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ 00:17:17

تـأـمـلـ اـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ اـبـنـ اـدـمـ مـعـهـ اـرـبـعـةـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ اـذـاـ تـصـوـرـنـاـ الـانـ اـنـ الـبـشـرـ الـمـوـجـودـينـ الـيـوـمـ سـبـعـةـ مـلـيـارـاتـ كـمـ عـدـ الـمـلـائـكـةـ اـظـرـ

سـبـعـةـ فـيـ اـرـبـعـةـ كـمـ يـصـيرـونـ؟ـ ثـمـانـيـةـ وـعـشـرـيـنـ مـلـيـونـ مـلـكـ فـقـطـ 00:17:37

مـعـ النـاسـ غـيـرـ النـازـعـاتـ غـيـرـ الـمـرـسـلـاتـ غـيـرـ غـيـرـ يـعـنيـ عـدـ مـهـولـ.ـ لـذـكـ لـاـ يـعـلـمـ اـحـدـ عـدـدـهـمـ الاـ اللـهـ.ـ وـهـمـ اـعـظـمـ الـمـلـائـكـةـ اـعـظـمـ

الـخـلـقـ كـثـرـةـ وـوـجـودـاـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ اـهـ هـارـوـتـ مـاـرـوـتـ الصـحـيـحـ مـنـ اـقـوـالـ 00:17:57

قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـمـاـ لـيـسـاـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ.ـ هـارـوـتـ وـمـاـرـوـتـ لـيـسـ مـنـ الـمـالـ.ـ لـاـنـ اللـهـ قـالـ آـآـ وـمـاـ كـفـرـ سـلـيـمانـ مـاـ مـعـنـيـ مـاـ؟ـ وـمـاـ كـفـرـشـ الـايـمـانـ؟ـ

هـ؟ـ بـمـعـنـيـ لـمـ اوـ بـمـعـنـيـ لـاـ.ـ صـحـ؟ـ نـافـيـةـ وـلـكـنـ الشـيـاطـيـنـ كـفـرـواـ يـعـلـمـونـ 00:18:17

وـمـاـ اـنـزـلـ عـلـىـ الـمـلـكـ اـذـاـ مـاـ بـمـعـنـيـ لـاـ نـعـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـؤـمـنـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـزـلـ عـلـىـ رـسـلـهـ كـتـبـاـ حـجـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـمـاـ حـجـةـ عـنـ

الـعـامـلـيـنـ يـعـلـمـونـهـ بـهـاـ الـحـكـمـ وـيـزـكـونـهـ.ـ مـرـةـ ثـانـيـةـ حـجـةـ 00:18:37

وـنـؤـمـنـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـزـلـ عـلـىـ رـسـلـهـ كـتـبـاـ حـجـةـ عـلـىـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـمـحـجـةـ لـلـعـامـلـيـنـ يـعـلـمـونـهـ بـهـاـ الـحـكـمـ وـيـزـكـونـهـ.ـ وـنـؤـمـنـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ

اـنـزـلـ مـعـ كـلـ رـسـوـلـ كـتـبـاـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـقـدـ اـرـسـلـنـاـ رـسـلـنـاـ بـالـبـيـنـاتـ وـاـنـزـلـنـاـ مـعـهـمـ الـكـتـابـ وـالـمـيـزـانـ لـيـقـومـ الـنـاسـ بـالـقـسـطـ.ـ وـنـعـلـمـ مـنـ هـذـهـ

الـكـتـبـ التـوـرـا~ة~ - 00:18:57

الـتـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـيـمـانـ بـالـكـتـبـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـعـتـقـدـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـتـبـ هـيـ كـلـمـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـلامـهـ.

هـذـهـ الـكـتـبـ كـلـمـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـلامـهـ.ـ سـوـاءـ اـنـزـلـهـ مـكـتـوـبـاـ اوـ اـنـزـلـهـ مـعـ جـبـرـيـلـ 00:19:27

اوـ اـنـزـلـهـ فـيـ الـلـوـاـحـ اـيـاـ كـانـ.ـ فـالـكـتـبـ الـمـنـزـلـةـ فـيـهـاـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ يـجـبـ اـنـ نـعـتـقـدـ هـذـهـ الـكـتـبـ الـمـنـزـلـةـ اوـلـاـ نـعـتـقـدـ اـنـهـاـ مـنـ

كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ ثـانـيـاـ نـعـتـقـدـ اـنـ فـيـهـاـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ 00:19:47

فـيـهـاـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ لـمـ اـنـزـلـ عـلـيـهـمـ.ـ ثـالـثـاـ اـنـ هـذـهـ الـكـتـبـ وـكـلـ اللـهـ بـحـفـظـهـاـ آـلـ الـاـنـبـيـاءـ الـذـيـنـ اـنـزـلـ عـلـيـهـمـ وـالـاـمـمـ الـتـيـ اـنـزـلـتـ عـلـيـهـاـ الـقـرـآنـ

فـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـكـفـلـ بـحـفـظـهـ 00:20:07

حـتـىـ تـكـوـنـ الـحـجـةـ قـائـمـةـ عـلـىـ الـخـلـقـ.ـ وـلـهـذاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ لـقـدـ اـرـسـلـنـاـ رـسـلـنـاـ بـالـبـيـنـاتـ.ـ ايـ بـالـحـجـجـ الـواـضـحـاتـ بـرـاهـيـنـ السـاطـعـاتـ وـاـنـزـلـنـاـ

مـعـهـمـ الـكـتـابـ وـالـمـيـزـانـ لـيـقـومـ الـنـاسـ بـالـقـسـطـ.ـ الـكـتـابـ هـوـ الـمـقـصـودـ بـهـ الـعـدـلـ الـذـيـ

هـمـ يـطـبـقـونـهـ وـفـقـ ماـ يـفـهـمـونـهـ مـنـ الـكـتـابـ الـمـنـزـلـ 00:20:27

لـيـقـومـ الـنـاسـ بـالـقـسـطـ ايـ بـالـعـدـلـ وـفـقـ الـكـتـابـ وـالـمـيـزـانـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ.ـ هـذـهـ الـكـتـبـ بـعـضـهـاـ نـعـلـمـهـاـ وـبـعـضـهـاـ لـاـ نـعـلـمـهـاـ

حـالـهـاـ كـحـالـ الرـسـلـ.ـ فـنـحـنـ نـعـلـمـ بـعـضـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ وـلـاـ نـعـلـمـ اـكـثـرـهـمـ.ـ كـذـكـ بـالـنـسـبـةـ 00:20:57

الـكـتـبـ اـذـاـ كـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ وـاـنـزـلـ مـعـهـمـ الـكـتـابـ رـسـلـنـاـ وـاـنـزـلـ عـلـيـهـمـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ لـاـ نـعـلـمـ الـاـ بـعـضـ الـكـتـبـ نـقـولـ نـعـمـ كـمـ لـاـ نـعـلـمـ الـاـ

بعـضـ الرـسـلـ.ـ لـوـ قـالـ لـنـاـ قـائـلـ عـدـوـاـ لـنـاـ خـمـسـيـنـ نـبـيـاـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ 00:21:17

لـاـ نـسـتـطـيـعـ.ـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـعـدـ الـاـ خـمـسـاـ خـمـسـةـ وـعـشـرـيـنـ نـبـيـاـ فـقـطـ كـمـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ.ـ طـيـبـ وـالـبـاقـيـنـ يـقـولـ لـاـ نـعـلـمـهـمـ كـمـ سـيـأـتـيـ كـذـكـ

الـكـتـبـ نـعـلـمـ بـعـضـهـاـ وـنـعـلـمـ مـنـ هـذـهـ الـكـتـبـ اـيـوـةـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـعـلـمـ مـنـ هـذـهـ 00:21:37

الـكـتـبـ التـوـرـا~ة~ الـتـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ مـوـسـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـهـيـ اـعـظـمـ كـتـبـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ فـيـ هـدـىـ وـنـورـاـ يـحـكـمـ بـهـ الـنـبـيـوـنـ

الـذـيـنـ اـسـلـمـوـ لـذـيـنـ هـادـوـاـ وـرـبـانـيـوـنـ وـالـاحـبـارـ بـمـاـ اـسـتـحـفـظـوـاـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ.ـ وـكـانـوـاـ عـلـيـهـ شـهـادـهـ 00:21:57

الـاـنـجـيـلـ تـوـرـا~ة~ الـتـوـرـا~ة~ هـذـهـ الـكـتـابـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ.ـ وـجـاءـ ذـكـرـهـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـاـ لـاـنـهـ اـعـظـمـ كـتـابـ اـنـزـلـ

هـوـ الـتـوـرـا~ة~.ـ وـلـذـكـ لـوـ قـالـ لـنـاـ قـائـلـ مـاـ هـوـ الـكـتـابـ الثـانـيـ الـذـيـ 00:22:17

يـقـارـبـ فـيـ عـظـمـتـهـ وـفـيـ تـشـرـيـعـاتـهـ الـقـرـآنـ نـقـولـ الـتـوـرـا~ة~.ـ طـيـبـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ الـاـنـجـيـلـ يـقـولـ الـاـنـجـيـلـ مـكـمـلـ.ـ الـاـنـجـيـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـصـفـ

التوراة بان فيه هدى ونور. وفيه هدى ونور وهذا التوراة وكل الله بحفظ النبيين. كل ما جاء نبي بعد موسى من اول اولياته -

00:22:37

ومن اهم وظائفه حفظ التوراة. مع بيانه للناس. حفظ التوراة مع بيانه للناس كذلك انباء علماءبني اسرائيل وكل الله اليهم حفظ التوراة. فلما انقطعت النبوة فلما انقطعت النبوة حصل التحرير للتوراة. حصل التحرير للتوراة لان علمائهم لم يقوموا بهذا الواجب. وضيعوا - 00:23:07

فصارت التوراة عندهم مرقعا. يكتبونها بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ولو سألت الاخر هل هذا هو التوراة بعينك لما كان عنده علم لانهم لا يحفظونه. ما حفظوه الله قال احفظوه هم ما حفظوه. بما استحفظوا من كتاب الله - 00:23:37
استحفظوا اي طلب منهم حفظها كتاب الله عز وجل. لكنهم ما حفظوا كتاب الله الله عز وجل. نعم. الانجيل الذي انزله الله تعالى على عيسى صلي الله عليه وسلم. هو مصدق للتوراة - 00:23:57

متمم لها واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقها لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم. الانجيل جاء في القرآن آآ ايضا في مواضع متعددة آآ جاء ذكره وان فيه هدى ونور - 00:24:17
وانزله الله عز وجل على عيسى عليه السلام. وال الصحيح ان الانجيل كتاب واحد. اما ما يسمى اليوم انا جيل فهذه هي نسخ مغيرة مبدلة عن الانجيل الواحد. انتبهوا لهذه المسألة. لذلك - 00:24:37

كان عندهم انجيل برناية انجيل متى انجيل يوحنا انجيل كذا لماذا؟ لانها نسخ مختلفة متعددة. هذا على ترتيب وهذا على تنسيق وهذى فيها زيادات وهذه فيها نقص وهذه فيها كلمات وهذه ما فيها تلك. لان الله وكل اليهم الحفظ فلم يحفظوه فصار عندهم التغيير - 00:24:57

هو التبكيير نعم الزبور الذي اتاه الله تعالى داود صلي الله عليه وسلم. الشیخ صلي على داود وسلم عليه وكذلك على عيسى وسلم عليه وكذلك على موسى. وجمهور العلماء على ان الجمع بين الصلاة والسلام - 00:25:17

خاص بالنبي صلي الله عليه وسلم. وذلك لامرین. الاول لان الله تبارك وتعالى جمع بينهما لنبينا صلي الله وسلم في القرآن فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا ها صلوا عليه وسلموا جمع بينهما - 00:25:37

ولم والثاني ان الله لما ذكر الانبياء لم يذكر لهم الا السلام. سلام على ابراهيم. سلام على نوح في العالمين. ها هذا واضح ولا لا؟ لهذا قال العلماء الانبياء يسلم عليهم. واما نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:25:57

فيجمع له بين الصلاة والسلام. لذا ذكرت الانبياء والنبي صلي الله عليه وسلم فلا بأس ان تجمع تقول صلي الله عليهم وسلم تغليبا لجانب نبينا محمد صلي الله عليه وسلم. واما الزبور الزبور - 00:26:17

لم يأتي ذكره في القرآن الا في موضع واحد. وهذا الزبور آآ الذي انزله الله على داود كان عبارة عن اه ابتهالات يعني دعاء. ابتهال يعني دعاء مو ابطال يعني اه كانت الصوفية لا. ابتهال يعني ادعية - 00:26:37

ادعية بطريقة القوافي والنظم كما ذكره بعضهم. وقيل انه مطلق ثناء على الله سبحانه وتعالى مطلق ثناء على الله سبحانه وتعالى. ولذلك هذا الزبور ايضا وقع فيه التغيير والتبدل لأنهم لم يحفظوا - 00:26:57

وليس فيه من الاحكام شيء. الزبور ليس فيه من الاحكام شيء. نعم. النبي صلي الله عليه وسلم خفف على داود القرآن فكان يقرأ حتى اذا اسرج دابته انهى من قراءته هذا ايش الاشكال؟ احنا ما احنا في شرح الاحاديث. على كل حال تسمية - 00:27:17

كالزبور بالقرآن من باب المصدرية. القرآن معناه القراءة. خفف على داود القرآن اي القراءة. لانك كلمة القرآن له معنيان. معنى المصدرى بمعنى القراءة. قرأ الكتاب اقرأ القراءة واضح؟ هذا المعنى المصدرى. فمعنى خفف على داود القرآن اي القراءة. والمعنى الثاني ان كلمة القرآن - 00:27:47

الاسم العلني المقصود به الكتاب المنزل على محمد صلي الله عليه وسلم مثل قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي اقوى. فالمعنى هنا الاسم العالمي. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. هنا المقصود به المعنى - 00:28:17

وتلاوة الفجر وقراءة الفجر كان مشهودا. اما ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فالمقصود الاسم العالمي نعم. قال رحمة الله صحف ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام. صحف موسى قيل هي نفسها - [00:28:37](#)

التوراة والصواب انها غير التوراة لان الله سماها صحف. ومن قال بان ان الصحف هي التوراة قال من باب تغيير الاسم فاسمه التوراة واسمه الصحف كما ان القرآن له اكثر من اسم. واما صحف ابراهيم - [00:28:57](#)

ولا احد يعلم ما كان فيها لانها قد فقدت بالكلية. نعم الواحد هي نفسها الصحف نعم. ولا والقى الالواح وفي نسختها هدى قيل هي صحف ابراهيم وقيل هي التوراة. نعم - [00:29:17](#)

القرآن العظيم الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين هدى للناس من الهدى والفرقان. وكان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. فنسخ الله به جميع الكتب السابقة - [00:29:37](#)

تكلف بحفظه عن عبئ العابتين وزبغ المحرفين. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لانه سيبقى حجة على الناس اجمعين الى يوم القيمة. القرآن العظيم هو الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. وفيه - [00:29:57](#)

وفي بيان وفيه الشفاء وفيه الكفاء وفيه الغلاء وفيه وفيه وفيه وفيه. اكثر من مائة وعشرين صفة ذكرها الله للقرآن الكريم. في القرآن الكريم. ها واكثر من خمسين اسم ذكرها الله للقرآن الكريم في القرآن - [00:30:17](#)

الكتاب هذا القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اذا جمع بين الهدى لاحظ الان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اذا عندنا هدى وبينات والفرقان. واذا قلنا وبينات من الهدى والفرقان بيانية - [00:30:37](#)

فمعنىها عندنا الهدى والفرقان. اذا جمع بين الهدى والفرقان فالمعنى بالهوى الهوى هي الدلالات والادلة ده والمقصود بالفرقان هي الفروقات التي تجلی وتفرق بين الحق والباطل بين التوحيد وبين الشرك بين - [00:30:57](#)

ايمني وبين الكفر وبين النفاق وبين الايمان وبين الطاعة والمعصية ونحو ذلك. وهذا الكتاب على الكتب السابقة كما قال جل وعلا في المائدة ومهيمنا عليه اي على الكتب السابقة. معنى الهيمنة السيطرة والحكم - [00:31:17](#)

معنى الهيمنة السيطرة والحكم. فهي شاهدة لها بالصدق او شاهدة لها بالتغيير والتبدل او شاهدة بالنسخ. فكل حكم في الكتب السابقة غير موافقة لما في القرآن فهي ليست من كلام الله عز وجل - [00:31:37](#)

ان القرآن لا بد ان يشهد لما هو من كلام الله عز وجل. لان كلام الله لا يتعارض. كلام الله لو ط مثلا عليه السلام خرج مع - [00:31:57](#)

ان يكون في التوراة ولا يمكن ان يكون في الانجيل ان نبي الله لو ط مثلا عليه السلام خرج مع - [00:31:57](#)

بنت وولد ها وكان له زوجة ونجت زوجته ويأتي في القرآن ان زوجته هلكت اذا نجذب ان هناك تحريف فالقرآن مهممن على الكتب السابقة. وهذا القرآن تكفل الله بحفظه والله الحمد والمنة. احنا - [00:32:17](#)

حفظناها ولا ما حفظناه هو محفوظ. لكن من حفظ حاز الشرف وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لك فاذا حفظت فانت شرفت بحفظ كلام الله عز وجل. والله تكفل بحفظه حتى يبقى حجة على - [00:32:37](#)

خلق الى قيام الساعة نعم. قال رحمة الله اما الكتب السابقة فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها وبين ما حصل فيها من تحريف وتغيير. ولهذا لم تكون معصومة منه فقد وقع فيها التحريف والزيادة والنقص. طبعا التحريف الذي وقع في الكتب - [00:32:57](#)

السابقة من ثلاثة اوجه. الوجه الاول كما قال الشيخ الزيادة حطوا عليه رقم واحد. بزيادة كلمات والوجه الثاني بالنقص. والوجه الثاني بالنقص. الوجه الثالث بتحريف معناه تحريف معناه نعم. من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. فوويل للذين - [00:33:17](#)

يحرفون الكلمة عن مواضعه اما بالزيادة اما بالنقص اما بالتأويل. نعم. فوويل للذين يكتبون بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فوويل لهم مما كتبوا ايديهم ووويل لهم مما يكسبون. قل من - [00:33:47](#)

انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قرطيسا تبدونها وتخفون كثيرا. هذا مثل اهل البدع الرايغين الذين يأتون ويكتبون بعض الآيات ويتركون الآيات الأخرى. فمثلا يكتبون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:34:07](#)

يا ولی الله المدد طیب لماذا لا تكتب قوله تعالى ان الذين يستکبرون عن عبادتی سیدخلونه وقال ربکم ادعونی استجب لكم ان الذين يستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرين. فيهم شبه من اهل الكتاب انهم يجعلون التوراة قراطيس -

00:34:27

يكتبون بعض ما يوافق اهواءهم ويظہرونها للناس. مع الزيادة والنقص وما لا يوافق اهوائه من التوراة يخفونها. نعم. وان منهم لفريقا یلون السننهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب. وما هو من الكتاب يقولونه - 00:34:47

ومن عند الله وما هو من عند الله يقولون على الله الكذب وهم يعلمون. وكان لبشر ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول الناس کونوا عبادا لي من دون الله. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبین لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب - 00:35:07
الى قوله فقد کفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. كل ما كان في القرآن مما له وجود في التوراة والإنجيل والزبور هذا من باب التوارد من باب توارد الكتب على الأخبار الصادقة. من باب توارد الكتب على الأخبار الصادقة - 00:35:27

من باب اتفاق الرسل على الانبياء وعلى مسائل الاعتقاد. وما كان فيه من خلاف في مسائل الاعتقادات فهذا من التحريف والزيادات
نعم، قال فصل يدين بان الله تعالى بعث الى الناس رسلا. مبشرین ومنذرين لا يكون للناس على الله حجة - 00:35:47
ثم بعد الرسل وکان الله عزيز حکیما. ونؤمن بان اولهم نوح واخرهم محمد صلی الله عليهم وسلم اجمعین. ان اوحينا اليك كما اوحينا

الى نوح والنبیین من بعده. فكان محمد ابا احد من رجالکم ولكن رسول الله وخاتم النبیین - 00:36:07

وان افضلهم محمد ثم ابراهیم ثم موسی ثم نوح وعیسی ابن مريم وهم المخصوصون في قوله تعالى واد اخذنا من النبیین میثاقهم
منک من نوح وابراهیم وموسى وعیسی ابن مريم. واخذنا منهم میثاقا غلیظا. لا بد ان نؤمن بالرسل وهذا - 00:36:27
هو الاصل الرابع من اصول الایمان. الایمان بالرسل. وهم خلق من البشر اصطفاهم الله عز وجل کی یبلغوا دین الله عز وجل. وكلمة
الرسول او کلمة النبی بینهما عموما وخصوص. فكل رسول - 00:36:47

النبي وليس کل نبی یكون رسولا. والصحيح من اقوال اهل العلم في التعريف ان الرسول من اصطفاه الله وارسله لینذر قوما کافرین.
لينذر قوما کافرین. سواء نزل عليه كتاب او لم - 00:37:07

نزل عليه شرعاً جديدة او لم تنزل الشرعاً الجديدة. اما النبی فهو من ارسله الله عز وجل الى قوم مسلمین لكن عندهم بعض
المخالفات ینبهونه. فادم عليه السلام على هذا التعريف. نبی ولا رسول - 00:37:27

نبي لان اولاده کلهم مسلمون. طیب ونوح؟ رسول لذلك هو اول رسول ارسله الله. ومحمد صلی الله عليه وسلم رسول وخاتم النبیین
عليه الصلاة والسلام. فاول الانبیاء ادم واخر الانبیاء محمد صلی الله عليه وسلم. واول الرسل نوح - 00:37:47

واخرهم محمد صلی الله عليه وسلم. والنبی صلی الله عليه وسلم خاتم النبیین يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد. وانه لانبی بعده واما
بالنسبة لمسألة المفاضلة فالمفاضلة قد جاء ذكرها عن بعض العلماء رحمهم الله انهم یفاضلون بين - 00:38:07

وبعضهم توقف وما ذكره الشيخ من الترتيب هذا قول بعض اهل العلم وبعض اهل العلم يقول افضلهم محمد صلی الله عليه وسلم لا
خلاف فيه وانما الخلاف في الترتيب الذي بعده. ثم ابراهیم ثم موسی ثم عیسی ثم نوح. والشيخ قدم - 00:38:27

نوح على عیسی عليه السلام عليهما السلام. نعم. ونعتقد ان شریعة محمد صلی الله عليه وسلم حاوية لفضائل شرائع هؤلاء الرسل
المخصوصین بالفضل لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصی به نوح والذی اوحینا اليك - 00:38:47

اوھینا به ابراهیم وموسى وعیسی ان اقیموا الدين ولا تترکوا فيه. نعم يجب ان نعتقد ان شریعة محمد صلی الله عليه وسلم
الاسلام الخاص فيه جميع کمالات الاسلام العام. فيه جميع کمالات الاسلام العام. فيه جميع - 00:39:07

کمالات ما کان عند الرسل عليهم السلام. نعم. ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون. ليس لهم من خصائص الربوبية شيء قال الله
تعالی عن نوح وهو اولهم ولا اقول لكم عزائی خزان الله ولا اعلم الغیب ولا - 00:39:27

قولوا اني ملك. وامر الله تعالى محمدا صلی الله عليه وسلم. وهو اخر من يقول لا اقول لكم عزائی خزان الله ولا اعلم الغیب ولا اقول
لکم اني ملك. وان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول ان - 00:39:47

اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دوني ملتحدا. ونؤمن بانهم عبيد من عباد الله اكرمهم الله تعالى بالرسالة ووصفهم بالعبودية في اعلى مقاماتهم وفي سياق الثناء عليهم. وقال في اولهم - [00:40:07](#)

نوح ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبده شكورا. وقال في اخره محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال في رسول اخرين واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار - [00:40:27](#)

واذكر عبدهنا داود ذا الايدي انه اواب ووهبنا داود سليمان نعم العبد انه اواب. وقال في عيسى ابن مريم ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. في اعتقادنا في الرسل لابد من امررين. الاول ان نعتقد انهم بشر. فليسوا - [00:40:47](#)

ليسوا كما يقوله بعض ولاة المتصوفة ان الرسل ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس له ظل. الذي ليس له ظل هم الملائكة مخلوقون من نور. اما محمد صلى الله عليه وسلم بشر. والله عز وجل اكد هذه القضية قضية البشرية - [00:41:07](#)

الرسل في مواضع كثيرة. قل انما انا بشر مثلكم بشر مثلكم. اذا لابد ان نعتقد بشرية الرسل هذه القضية الاولى القضية الثانية ان نعتقد فضلهم بالرسالة ان نعتقد فضلهم بالرسالة واصطفاء الله لهم - [00:41:27](#)

انما انا بشر مثلكم يوحى الي. اذا هم بشر لا يعبدون ورسل لا يعصون في قضية مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام ليس لهم شيء من حقوق الله ولا يجوز ان نتعامل معهم كما نتعامل مع احد الخلق - [00:41:47](#)

لان الله اصطفاهم واختارهم. فهم عبيد لله سبحانه وتعالى. قاموا مقام العبودية. لا يجوز ان يعبدوا مع الله. نعم ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسائلات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وارسله الى جميع الناس لقوله تعالى قل يا - [00:42:07](#)

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. لابد ان نجزم وان نعتقد وان نقر بان الله تعالى - [00:42:27](#)

ختم الرسائلات بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان الله ارسله الى جميع الناس بل الى جميع الثقلين الانس والجن الى جميع الثقلين الانس والجن. عربיהם وعجمهم ابيضهم واصفرهم. كتابيهم وغير كتابيهم. ولذلك الله - [00:42:47](#)

سبحانه وتعالى ذكر انه الى الناس كافة في آنٰيات المكية وفي ثناء الآيات المدنية لاقرار عموم الرسالة. نعم. ونؤمن بان شريعته صلى الله عليه وسلم هي دين الاسلام الذي ارتضاه الله - [00:43:07](#)

تعالى لعباده وان الله تعالى لا يقبل من احد دينا سواه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله اليوم لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من - [00:43:27](#)

من الخاسرين لابد ان نعتقد ان الرسل جميعا شرعيتهم الاسلام. دينهم الاسلام. ما عندهم دين غير الاسلام. طيب قد يقول قائل يهودية والنصرانية لا هذه اسماء واسماء لملة ونحلة انحرفت عن دين موسى وعيسى - [00:43:47](#)

فموسى عليه السلام كان موسى. وعيسى عليه السلام كان مسلم. اما الاسلام الخاص الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم فهذا يشمل مسائل الفقه الخاصة المنزلة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:44:07](#)

والا فالدين عند الله الاسلام منذ ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم. ونرى ان من زعم اليوم دينا قائما مقبولا عند الله سوى دين الاسلام من دين اليهودية والنصرانية او غيرهما فهو كافر. فمن كان اصله مسلما يستتاب. فان تاب - [00:44:27](#)

مرتدا لانه مكذب للقرآن. نعم لابد للمسلم ان يعتقد بان الشرائع الأخرى واهل الديانات الأخرى اخرى الذين لا يدينون بدين الاسلام انهم كفار. لأن الله سبحانه وتعالى سماهم كفار. وان كانوا من اهل الكتاب لكن الله - [00:44:47](#)

ما هم كفار. قال الله سبحانه وتعالى آ في سورة البينة وهي من السور التي تحفظها العامة قبل طلاب العلم قال ذلك الدين القيمة. بعدين ها ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين. لاحظ - [00:45:07](#)

عم عم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. فدل على ان كل من رد الدين القيمة الملة القيمة فانه من الكفار. نعم. ونرى ان - [00:45:27](#)

كفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس جميعا فقد كفر بجميع الرسل حتى برسوله الذي يزعم انه مؤمن به متبع لقوله

تعالى كذبت قوم نوح المرسلين فجعلهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يسبق نوحا رسول. وقال - 00:45:47

قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فيقولون نؤمن ببعض ونكر بعض ويريدون ان يتخذوا ان ذلك سببا. اولئك هم الكافرون حقا واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا. نعم الكفر بنبي من الانبياء يعني - 00:46:07

بجميع الانبياء. لماذا؟ من وجهين. الوجه الاول ان من كفر بنبي فانه لم يقبل امر الله سبحانه وتعالى واصطفاؤه واختياره. الثاني ان النبي الذي كفر به هو يخبر بان الله يصطفى ويختار - 00:46:27

من الرسل من يشاء فكيف يؤمن فكيف يكفر اذا بنبي اختاره الله واصطفاه. فمن زعم انه يقول انا اؤمن بالانبياء يonus مثلما هذا لا ليس مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وان يonus لمن المرسلين كما جاء في - 00:46:47

المنزل عليه. ومن قال انه اؤمن بالانبياء الا بعيسى فانه اه اه الله او ابن الله هذا ما امن بالرسول نعم نؤمن بانه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ادعى النبوة بعده او صدق من ادعاه - 00:47:07

فهو كافر لانه مكذب لكتاب والسنة واجماع المسلمين. وهنا انبه على قضية ان من اه ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو كافر باجماع المسلمين. كذلك من ادعى ان هناك من يحق له نسخ الشريعة الظاهرة بما يسمى - 00:47:27

باطن فهذا مثله يلحق به لا كرامة. الذي يعتقد ان الهاياته او مناماته او ان تحريفاته ناسخة للشريعة هذا كافر. لأن هذه الشريعة لا تننسخ. هذه الشريعة باقية الى قيام الساعة. نعم. ونؤمن بان - 00:47:47

النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين خلفوه في امته علما ودعوة ولایة. وبان افضليهم احقرهم خلافة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. وهكذا كانوا في الخلافة قدرها كما كانوا في - 00:48:07

شرع وما كان الله تعالى وله الحكمة البالغة ليولي على خير القرون رجالا وفيهم من هو خير منه واجدر بالخلافة. وبالنسبة لمسألة الخلافة وفظائل الصحابة تابعة لمسألة الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ اولا لانه هو - 00:48:27

وهو الذي رباهم وزكاهم بين لهم وهداهم فدرجاتهم معينة ثانيا ان هؤلاء الصحابة رظوان الله عليهم هم يبيّنون هذه السنة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم عمليا - 00:48:47

عمليا تطبيقيا واقعيا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستي. وسنة الخلفاء الراشدين. طيب اليك سنته كافية فيها الجواب بلى. فلماذا قال وسنة الخلفاء الراشدين؟ لأنها مبينة لسنة النبوة تطبيقا عمليا - 00:49:07

وفعليا فضلهم في الخلافة قدرها كفضلهم في في الخلافة شرعا. نعم. قال رحمه الله ونؤمن بان المفضول من هؤلاء قد يتميز بخصية او بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه. ولكن لكنه لا - 00:49:27

يستحق بها الفضل المطلق على من فضله. لأن موجبات الفضل كثيرة متنوعة. نعم هذه مسألة عظيمة ان لما نقول ابو بكر افضل من عمر ليس معناه ان كون عمر عنده خصائص مثل الشيطان يهرب منه ليس معناه انه صار افضل من ابي بكر لا - 00:49:47

لان اختصاص المفضول ببعض الخصائص لا يعني انه افضل من الفاضل. ولنضرب الان مثال سيأتي في الامة من له خمسين من الصحابة. طيب صار له اجر من خمسين من الصحابة مو معناه انه صار هو افضل من الصحابة. لأن تفضيله في الاجرها في اجر العمل - 00:50:07

لا يلزم منه التفضيل المطلق. فكذلك تخصيص احد المفضولين بخصيصة لا يلزم من ذلك تفضيله هو على الاطلاق على الفاضل. مثلا كون اه عثمان رضي الله عظيم الحياة لا يعني انه اعظم من عمر. كون علي رضي الله عنه - 00:50:27

زوج اه ابنة اه زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني انهما احق بالخلافة من ابي بكر وعمر نعم ونؤمن بان هذه الامة خير الامم واكرمها على الله عز وجل لقوله تعالى كتم خير امة - 00:50:47

اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. خيرية هذه الامة من وجهين الوجه الاول خيرية ايمانها خيرية ايمانها واعتقادها وفضلها. الخيرية الثانية ما ترتب على اعمالها من الثواب. فان الله ضاعف الثواب لهذه الامة. نعم.

ونؤمن - 00:51:07

لان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم. وبانه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل. خيرية هذه الامة مرتبة في القرآن. تأمل هذه الآية. والسابقون - 00:51:37

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوه. من قدم؟ ماجرين. بعدين؟ وصار بعدين ها لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار من قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم طيب والآية اللي قرأتها في صلاة المغرب للقراء المهاجرين بعدين والذين تبوا الدار بعدين والذين جاؤوا من بعد اذا مرتب ولا لا - 00:51:57

مرتب الترتيب خير قرون الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين. وجاء في هذا نص عن النبي صلى الله عليه وسلم متواتر خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. نعم. ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتن. فقد - 00:52:27

عن تأويل اجتهدوا فيه. فمن كان منهم مصيبا كان له اجران. ومن كان منهم مخطئا فله اجر واحد. وخطأه له ونرى انه يجب الكف عن مساوئهم فلا نذكرهم الا بما يستحقونه من الثناء الجميل. وان نظر قلوبنا - 00:52:47

من الغل والحد على احد منهم لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من افق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وقول وقوله وقوله وقول الله تعالى فيما والذين جاءوا من بعدهم - 00:53:07

يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. لا يجوز الحديث عما جرى بين الصحابة. لانهم من باب ما يجري بين الاخوان. فما يجري بين الاخوان يطوى ولا يبروي. يعني - 00:53:27

انت الحسين شفت بين اخوانك صار بينهم ضغينة وكذا كل يوم تجي تحدث الناس صار بين فلان وفلان ولا ولا تسكت عن هذا ها لابد الانسان يعقل الصحابة ليسوا ملائكة ولا هم معصومين بشر يخطئون لكن خطأهم - 00:53:47

الى حسنات نزر يسير لا يذكر. ثم خطأ الواحد منهم عن اجتهاد. والاجتهد ان اصاب صاحبه فله اجر وان اخطأ فله اجر واحد. لذلك قال الله فيما اه فيهم انهم كلهم وكلا وعد الله الحسنى. اللي كان قبل الفتح - 00:54:07

واللي بعد الفاتح كلهم وعدهم الله الجنة. الله وعدهم بالجنة. انت ليش تخوظ فيهم؟ ايش لك فيهم؟ تلك امة قد خلت لها ما ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. انت الواجب عليك والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا - 00:54:27

الذين سبقونا بالايام هذا الدعاء هذا الواجب الاول لك انك تدعوا لهم بالمغفرة لما قاموا به من جهاد ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم ونشر الاسلام شرقا وغربا. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا هذا الواجب الثاني انك تجعل قلبك سليم. يجعل قلبك - 00:54:47

تجاهه. اذا لسانك سليم بالثناء عليهم والدعاء لهم. وقلبك سليم فلا تحمل عليهم حقدا ولا غلا. ربنا انك رءوف رحيم نعم. قال رحمه الله فصل ونؤمن باليوم الآخر وهو يوم القيمة الذي لا يوم بعده. حين يبعث الناس حين يبعث الناس - 00:55:07

احيانا للبقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. الايمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من اركان الايمان. والايام وسمى هذا اليوم باليوم الآخر لانه ليس بعده يوم. بعده لا يكون يوم لانه سرمدي. كما قال الله عن اهل الجنة لا يرون - 00:55:27

شمسا ولا زهريرا. واهل النار آصم بكم عمي لا يعرفون ليلا ولا نهارا. بل في ظلمة وظلمات لا يعلموا الا الله سبحانه وتعالى. والايمان باليوم الآخر متضمن لعدة امور. اولا الايمان باشراط الساعة. هذي - 00:55:47

لا تنعوا الصغرى والكبرى. ثانيا الايمان بما يكون عند الموت وعند القبر او عند الموت وفي القبر ثالثا الايمان بما يكون في يوم القيمة. رابعا الايمان بالجنة والنار. هذي اربعة امور - 00:56:07

قيل في الايمان باليوم الآخر. نعم. فنؤمن بالبعث واحياء الله تعالى الموتى حين ينفح اسرافيل في الصور النفحة الثانية ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذا هو الصواب ان النفخات - 00:56:27

نفختان وقد قال الحافظ ابن كثير انها ثلاث وهو قول بعض العلماء لكنه مرجوح النفخات نفختان نفحة الصعق وهو نفحة الموت. ونفحة البعث وهو نفحة النشور. نعم. ولم يأتي حديث صحيح - 00:56:47

في اسم آا اسراويل ولكن جاء آا ولكن الاجماع على ان الذي ينفخ في الصور هو اسرافي لكن لم يأتي فيه حديث صحيح ان اسراويل هو اسمه الذي ينفخ في الصور اسمه اسراويل لم يأتي فيه حديث. ولكن جاء كيف - 00:57:07

فانعم وصاحب الصور قد التقى الصور. نعم. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب غرنا بلا ختان كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. الله اكبر. والله منظر عجيب - 00:57:27

وعظيم لو رأيتم. نعم. ونؤمن بصحائف الاعمال تعطى باليمين او من وراء الظهور بالشمال. اما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا - 00:57:47

نورا واصلاح شعيرا وكل انسان الزمان طاره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ونؤمن بالموازين توضع يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا - 00:58:07

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ومن ثقلت موازنه فاوئلهم المفلحون ومن خفت موازنه فاوئلهم الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلحف وجههم النار وهم فيها كالحون - 00:58:27

جاء بالحسنة فله عشر امثالها. من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. هذه الموازين حقيقة موازين متعددة والذي يوزن ثلاثة اشياء. العاملون يوزنون. واعمالهم توزن وصحيحا اعمالهم توزن كل ذلك اقامة للعدل وبيانا لعظيم عدل الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:58:47

ونؤمن بالشفاعة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يشفع عند الله تعالى باذنه ليقضي بين عباده حين يصيّهم من الهم والكرب ما لا يطيقون فيذهبون الى ادم. ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله - 00:59:17

عليه وسلم. هذه الشفاعة تسمى بالشفاعة الكبرى والعظمى والمقام المحمود. وتسمى الوسيلة وتسمى الرفيعة نعم. ان يخرجوا منها. وهي للنبي صلى الله عليه وسلم غيره من النبيين والمؤمنين والملائكة وبان الله تعالى يخرج من النار اقواما من المؤمنين بغير شفاعة

بل بفضله وبرحمته. هذه الشفاعة - 00:59:37

اهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم. الذين ماتوا وهم على الكبار ولم يتوبوا. وهي ثابتة عند اهل السنة والجماعة. نعم. ونؤمن بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك. طوله شهر وعرضه - 01:00:07

شهر وانية كنجوم السماء حسنا وكثرة. يرده المؤمنون من امته من شرب منه لم يظماً بعد ذلك. سقاني الله واياكم من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ونؤمن بالصراط المنصوب على جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فيمر اولهم كالبرق - 01:00:27

ثمر الريح ثم كمر الطير واسد الرجال. والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد فيأتي من يزحف وفي حافتي الصراط كالالباب معلقة مأمورة - 01:00:47

تأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكرس في النار. هذا صراط يكون اه عندما يؤتى بالنار ويوضع بين الارض التي عليها الحساب ويقوم عليها الناس وهي ارض المحشر ومن الطرف الآخر الجنة - 01:01:07

فمن اراد ان يتتجاوز الى قنطرة الجنة فعليه المرور بالصراط. والناس يمرون بحسب اعمالهم. واول من من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم امته بعد. نعم. ونؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من اخبار ذلك اليوم - 01:01:27

واهواهه اعانتنا الله عليها ويسرها علينا بمنه وكرمه. امين. ونؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها وهي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. فهذه الشفاعة هي الشفاعة في فتح باب الجنة. وهذا - 01:01:47

فيه اشارة الى ان ابواب الجنة مغلقة فالناس اذا جاوزوا الصراط يقفون على قنطرة عند باب الجنة لا يستطيعون الدخول حتى النبي صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل لماذا لم يأتي اولا لانه مشغول بالامة الذين لا زالوا يمررون على الصراط فينتظرون حتى يأتي - 01:02:07

النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ونؤمن بالجنة والنار فالجنة دار النعيم التي اعدها الله تعالى للمؤمنين المتقيين. فيها من النعيم ما لا

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. جانز - 01:02:27
واياكم من اهل الفردوس الاعلى ووالدينا ومشايخنا وذويينا واهلينا وذرياتنا وازواجنا. نعم، والنار دار العذاب اعدها الله تعالى

للكافرين الظالمين فيها من العذاب والتكار ما لا يخطر على البال. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم - 01:02:47

سرادقها من يستغيث يغاث بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساعت مرتفقا. فهما موجودتان الان ان تفنيا ابد الابدين ومن
يؤمن ومن يؤمن بالله وي عمل صالح يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 01:03:07

قد احسن الله له رزقا. وان الله ان الله لعن الكافرين. واعدلهم سعيا خالدين فيها ابدا. لا يجدون ولی ولا نصیر وما تقلب وجوههم في
النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ونشهد بالجنة - 01:03:27

لمن شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. طيب نكمل بعد الاذان ان شاء الله اللهم الله اكبر اكبر اشهد ان لا لا الله الا الله اشهد ان لا
الله الا الله - 01:03:47

اشهد ان محمدا رسول اشهد ان حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله. اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت - 01:04:57

ان شاء الله ان يؤخر الاقامة حتى ننتهي من الكتاب ان شاء الله. بسم الله. قال رحمة الله ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنة
بالعين او بالوصف. فمن شهادة فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر ومن الشهادة بالوصف - 01:06:47

كيف شيخنا؟ اه عندك غير طيب ماشي. ماشي ماشي. الا عندي مقدمة من شهادتي بالوصف الشهادة لكل مؤمن او تقوى. نعم قدم.
طيب ما في بأس. فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحو - 01:07:07

ممن عينهم النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل مؤمن او تقي. ونشهد بالنار لكل من شهد له الكتاب بالعين
او بالوصف. فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي لهب. وعمرو ابن لحي الخزاعي ونحوهما. ومن الشهادة - 01:07:27

بالوصف الشهادة لكل كافر او مشرك شركا اكبر او منافق. بالنسبة للشهادة لكل كافر بالنار شرطه ان يموت على الكفر تعلم انه مات على
الكافر. اما اذا لم تعلم على اي شيء مات فلا تشهد له بالعين بانه في النار. وانما تقول الكفار في النار - 01:07:47

واضح؟ كذلك الجنة من مات على الاسلام لا تشهد له بعينه بانه في الجنة ولكن تقول المسلمين في الجنة واما فلان بعينه فنرجو ان
يكون من اهل الجنة. لذلك ما تراه اليوم في الجرائد والاذاعات يكتبون يا ايتها النفس المطمئنة - 01:08:07

الى ربك راضية من اين عرفت انه مطمئن؟ هذا تقول على الله هذا تقول على الله من اين علمتم ان هذا بالنفس المطمئنة؟ هذا ما
يجوز تنزيل الآيات في غير محله. يعني الانسان ينبغي ان يعرف كيف ثم بعد ذلك هذه تكتب في الجرائد والمجلات وتدرس
في الاقدام - 01:08:27

بعدين يقول النفس مطمئنة انت تسببت في اشياء ما يعلم بها الا الله. تقولت على الله ونزلت الآية في غير منزلها ثم تسببت في ان
الناس يهينون هذه الآية ويرمونها في الزبالات لا حول ولا قوة الا بالله. بل ربما بعضهم يجعلها آآ يعني آآ بساط ويأكل عليه الطعام -
01:08:47

وفي اياته النفس مطمئنة. نعم. ونؤمن بفتنة القبر وهي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد. صلى الكافر والمنافق - 01:09:07

فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ونؤمن بنعيم القبر للمؤمنين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر للظالمين الكافرين. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات - 01:09:27

الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تنجذبون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن تستنكرون
من اصلاح الادلة الدالة على عذاب القبر قول الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. صباحا ومساء - 01:09:47

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد الاحزان. اذا يوجد عذاب في القبر ونعم في مما خطبائهم اغرقوا فادخلوا. لاحظوا الان
فادخلوا نارا هذا الان عاجل. اما الاجل هذا يوم القيمة نعم - 01:10:07

والاحاديث في هذا كثيرة معلومة فعل المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من هذه الامور الغيبية والا يعارضها بما شاهدوا في الدنيا فان امور الاخرة لا تقاس بامور الدنيا لظهور الفرق الكبير بينهما والله المستعان. لا يجوز - [01:10:27](#)
يجوز ان يقاس شيء من امور الاخرة بامور الدنيا. بل ان اسماء الفاكهة كما قال ابن عباس ليس شيء مما في الجنة هو وفي الدنيا الا الاسم الا الاسم فقط. يعني حتى الفواكه مجرد الاسم والا الله اعلم كيف لونها - [01:10:47](#)

كيف ذوقها؟ كيف طعمها؟ كيف شكلها ما يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. نعم. فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للکائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. هذا هو الاصول السادس والأخير من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالقدر. خيره وشره - [01:11:07](#)

مقدر من الله سبحانه وتعالى. نعم. وللقدر اربع مراتب المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم علم ما كان وما يكون وكيف يكون بعلمه الازلي الابدي. فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحظه نسيان بعد علم. سبحانه - [01:11:27](#)

المرتبة الثانية الكتابة فنؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيمة. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة المشيئة فنؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض - [01:11:47](#)

لا يكون شيء الا بمشيئته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. المرتبة الرابعة الخلق فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات والارض. ومن ضمن ما خلق فعل العبد قول العبد هذه مخلوقة لله - [01:12:07](#)

سبحانه وتعالى. فالله خالقنا وخلق افعالنا. ولهذا تجد ان الله سبحانه وتعالى اذا لم يشا لفلان ان يمشي لا يستطيع ان يمشي ان الله لم يرد ان يخلق فعله فعل المشي. اذا اراد الله ان فلان لا يتكلم يصبح خرسا. لا يستطيع ان يتكلم. فلذلك يجب - [01:12:27](#)

على المسلم ان يعتقد الله خالق كل شيء. ما من شيء مخلوق الا والله خالقه. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. هذا من الايمان بالقدر. افعالنا واقوالنا كلها مخلوقة لله عز وجل. فان قال قائل فعلام اذا - [01:12:47](#)

يطيبنا ويعاقبنا لاننا نحن نبادرها. نحن نسعى لها. الا ترى الفاسد والفاشق والظالم كيف يسعى الى الظلم الا ترى كيف يتجرأ بالكذب والنعيمة والغيبة؟ الا ترى الصالح كيف يسعى للعبادة والطاعة؟ نعم - [01:13:07](#)

المراتب الاربع شاملة لما يكون من الله تعالى نفسه ولما يكون من العباد. فكل ما يقوم به العباد من اقوال وافعال او ترور فهي معلومة لله تعالى مكتوبة عنده. والله تعالى قد شاءها وخلقها لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاء - [01:13:27](#)

الا ان يشاء الله رب العالمين. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفتررون الله خلقكم وما تعلمون. لا بد الانسان حينما يؤمن بالقدر ان الله علم وكتب وشاء وخلق. لا بد ان يدرك ان كل - [01:13:47](#)

شيء مكتوب كل شيء معلوم سواء ما يتعلق بذات الرب عز وجل فهو يعلم ما الذي يقوله ما الذي يفعله وهو سبحانه ما الذي يقوله وما الذي يفعله وكتب ما الذي يقوله العباد وما الذي يفعلونه العباد. كل ذلك مكتوب. نعم. ولكننا ما - [01:14:07](#)

ذلك نؤمن بان الله تعالى جعل للعبد اختيارا وقدرة بهما يكون الفعل. يعني هذا الخلق والايجاد وهذا ليس معناه جبر الانسان. علم الله ان فلان يريد الصلاة فكتب انه يصلبي. علم الله ان فلان يريد الكفر فكتب انه كافر - [01:14:27](#)

لان الله لا يجبر العباد على شيء. جعل لهم اختيارا لو اراد ان يجبرهم لجبرهم على الايمان. ما في اي اشكالية. نعم والدليل على ان فعل العدل باختياره وقدرته امور. الاول قوله تعالى فاتوا حثكم انا شئتم. قوله ولو - [01:14:47](#)

قادوا الخروج لاعدوا له عدة. فثبتت للعبد اتيانا بمشيئته واعدادا بارادته. الثاني توجيه الامر والنهي الى العبد ولو لم يكن له اختيار وقدرة لكان توجيهه لكان توجيه ذلك اليه من التكليف بما لا يطاق وهو امر تأبه حكمة - [01:15:07](#)

الله تعالى ورحمته وخبره الصادق في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الثالث مدح المحسن على الاحسان هو ذم المسيء على اساءته واثابة كل منهما بما يستحق. ولو لا ان الفعل يقع بارادة العبد واختياره لكان مدح المحسن عينا. وعقوبة المسيء - [01:15:27](#)
ظلموا والله تعالى منزه عن العبث والظلم. الا ترى ان الله لا يعاقب المجنون. لا يعاقب من ليس له اراده المكره. لماذا لانه ليس له اراده.

فدلنا ذلك على ان الله يعاقب المسيء لان له ارادة. واختيار ويثيب المحسن - [01:15:47](#)

لان له ارادة واختيار. نعم. الرابع ان الله تعالى ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ولو لا ان فعل العبد يقع بارادة بارادته و اختياره ما بطلت حجته بارسال الرسل. الخامس ان كل فاعل - [01:16:07](#)

انه يفعل الشيء او يتزكي بدون اي شعور باكراء. هو يقوم ويقعد ويدخل ويخرج ويصافر ويقيم بموضع ارادته. ولا يشعر بان احد يكرهه على ذلك بل يفرق تفريقا واقعيا بين ان يفعل الشيء باختياره وبين ان يكرهه عليه مكره. وكذلك فرق الشر - [01:16:27](#)
بينهما تفريقا حكيميا فلم يؤخذ الفاعل بما فعله مكرها عليه فيما يتعلق بحق الله تعالى ونرى انه لا حجة للعصي على معصيته بقدر الله تعالى. لأن العصي يقدم على المعصية باختياره من غير ان يعلم ان الله تعالى - [01:16:47](#)

قدرهما عليه اذ لا يعلم احد قدر الله تعالى الا بعد وقوع مقدوره وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. فكيف يصح الاحتجاج بحجة لا يعلمهها المحتاج بها حين اقدمه على ما اعتذر بها عنه. وقد ابطل الله تعالى هذه الحجة بقوله [سيقول الذين](#) - [01:17:07](#)

لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا ظن وان انتم لا تخلصون. ونقول للعصي المحتاج بالقدر. لماذا لم تقدم لماذا لم تقدم على - [01:17:27](#)

طاعة مقدرا ان الله تعالى قد كتبها لك فانه لا فرق بينها وبين المعصية في الجهل بالمقدور قبل صدور الفعل منك هذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بان كل واحد قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا افلا نتكل - [01:17:47](#)

العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. لو قال مدير المدرسة انا اعرف الممتازين واعرف الراسبين. ها؟ والممتاز له مقعد في كلية كذا وكذا والراسب يجلس في مكانه. هذا الطلاب خلاص ما يذاكرون. لأن المدير علم طيب رب العالمين - [01:18:07](#)

اخبر عن علمك. ما قال انتم لا تعملون. نعم. ونقول للعصي المحتاج بالقدر لو كنت تريد السفر لمكة وكان لها طريق قال اخبر الصادق ان احدهما مخوف صعب. والثاني امن سهل فانك ستسلك ستسلك الثاني - [01:18:27](#)

ولا يمكن ان تسلك الاول وتفقول انه مقدر علي ولو فعلت لعدك الناس في قسم المجانين ونقول لها ايضا لو لو عرض لو عرض عليك وظيفتان احداهما ذات مرتب اكثرا فانك سوف ت عمل فيها دون الناقصة فكيف تختار - [01:18:47](#)

لنفسك في عمل الاخيرة ما هو الادنى ثم تحتاج بالقدر؟ ونقول له ايضا نراك اذا اصبت بمرض جسمي طرقت باب كل طبيب لعلاجه وصبرت على ما ينالك من الم من الم عملية الجراحة وعلى مرارة وعلى مرارة الدواء فلماذا - [01:19:07](#)

لا تفعلوا مثل ذلك في مرض قلبك بالمعاصي. ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك رواه مسلم. والشر لا ينسب الى الله لكمال رحمته وحكمته. ولانه سبحانه ليس - [01:19:27](#)

في افعاله شر بحسب. ليس في افعاله شر محسن ابدا. نعم. فنفس قضاء الله تعالى ليس فيه شر ابدا لانه صادر عن رحمة وحكمة وانما يكون الشر في مقتضياته لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي يعلمه الحسن - [01:19:47](#)

و Quincy شر ما قضيت فاضاف الشر الى ما قضاه مع هذا فان الشر في المقتضيات ليس شرعا خالصا محسنا بل هو شر في محله من خير من وجه او شر في محله خير في محل اخر. فالفساد في الارض من الجدب والمرض والفقر والخوف شر. لكنه خير في محل اخر - [01:20:07](#)

قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقطع يد السارق ورجم الزاني شر بالنسبة للسارق والزاني في قطع اليد وازهاق النفس لكنه خير لهم من وجه اخر حيث يكون كفارة لهم فلا يجمع فلا يجمع - [01:20:27](#)

لهما بين عقوبتي الدنيا والآخرة وهو ايضا خير في محل اخر حيث ان فيه حماية الاموال والاعراض والانسان. قال رحمة الله فصل هذه العقيدة السامية المتضمنة لهذه الاصول العظيمة تثمر لمعتقدها ثمرات جليلة كثيرة. ثمرات جليلة - [01:20:47](#)

كثيرة فالايمان بالله تعالى واسمائه وصفاته يتثمر للعبد محبة الله وتعظيمه الموجبين للقيام بامرها واجتنابنا والقيام بامر الله تعالى واجتناب نهيه واجتناب نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع. من عمل صالح - [01:21:07](#)

من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ومن ثمرات الايمان بالملائكة لنا العلم بعظامه خالقهم تبارك وتعالى وقوته وسلطانه. ثانيا شكره تعالى على عنایته بعباده. حيث وكل بهم من هؤلاء - [01:21:27](#)
الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة اعمالهم وغير ذلك من مصالحهم. ثالثا محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى على الاكمي واستغفارهم للمؤمنين. ومن ثمرات الايمان بالكتب اولا العلم برحمة الله تعالى وعنایته بخلقه حيث انزل لكل قوم كتابا -

[01:21:47](#)

مناديهم به. ثانيا ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها. وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسبا لجميع الخلق في كل عصر ومكان الى يوم القيمة. ثالثا شكر نعمة الله تعالى على ذلك. ومن ثمرات - [01:22:07](#)
الايام برسل اولا العلم برحمة الله تعالى وعنایته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارسال. ثانيا شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى ثالثا محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم لانهم رسول الله تعالى وخلاصة عبيده قاموا -

[01:22:27](#)

عبادته وتبلیغ رسالته والنصائح لعباده والصبر على اذاهم ومن ثمرات الايمان باليوم الاخر اولا الحرص على طاعة الله تعالى رغبة في في ثواب ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفا من عقاب ذلك اليوم. ثانيا تسلية المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا ومتاعها بما -

[01:22:47](#)

ما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها. ومن ثمرات الايمان بالقدر. اولا الاعتماد على الله تعالى عند فعل الاسباب. لأن السبب والسبب كلاهما والسبب كلاهما بقضاء الله وقدره. ثانيا راحة النفس وطمأنينة القلب. لانه متى علم ان ذلك بقضاء الله تعالى - [01:23:07](#)
وان المكروه كائن لا محالة ارتاحت النفس واطمئن القلب ورضي بقضاء بقضاء رب. فلا احد اطيب عيشا واريح نفسا احسنا احسن الله اليك. واريح نفسها واقوى طمأنينة ممن امن بالقدر. ثالثا طرد الاعجاب بالنفس - [01:23:27](#)

لحصول المراد لأن حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من اسباب الخير والنجاح. فيشكر الله تعالى على ذلك ويدع الاعجاب رابعا طرد القلق والضجر عند فوات المراد وحصول المكروه. لأن ذلك بقضاء الله تعالى الذي له ملك السموات والارض وهو كائن لا - [01:23:47](#)
حالة فيصبر على ذلك ويحتسب الاجر والى هذا يشير الله تعالى بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل بان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختال - [01:24:07](#)
انا فخور فنسأل الله تعالى ان يتبتتنا على هذه العقيدة وان يحقق لنا ثمراتها ويزيدنا من فضله والا قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم - [01:24:27](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الملتقى غدا ان شاء الله مع كتاب لا من جديد من كتب شيخنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:24:47](#)